

غريب الحديث لابن قتيبة

أَي : فِي لُغَتِهِ تَعَجُّبٌ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنْ نَبِيَّ سَلِمْتُ مِنَ الْخَلِيفَةِ كَعَفَا لَا عَلِيَّ وَلَا لِي . فَقَالَ أَوْ كَذَبْتَ الْخَلِيفَةَ يَقُولُ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : كُذِّبَتْ ؟ قَالَ : فَأَفْلَتَتْ مِنْهُ بِجُرَيْعَةَ الذِّقْنِ .

حَدَّثَنِيهِ أَبُو حَاتِمٍ السَّجَّسْتَانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ . وَخَبَّرَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ هَذَا مِثْلُ يُقَالُ : " أَفْلَتَتْ فُلَانٌ بِجُرَيْعَةَ الذِّقْنِ " . يُرَادُ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فَيْهِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : أَفْلَتَنِي فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذِّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَجُرْعَةِ الذِّقْنِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ مِثْلُ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : " مِنَ الطَّوِيلِ " ... نَجَا سَالِمٍ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِرَشْدٍ ... وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنٌ سَيْفٌ وَمَنْزَرًا ...

تَمْ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ